وبواسطة قوة النقض هذه يكون بمقدور الفريق الذي يمارس السيادة ان يبقي على الوضع الراهن عن طريق منع التوصل الى اتفاق · وهذا هو الشيء عينه الذي كان في ذهن بيغن عندما اخبر مجلة « تايم » :

« في حال التوصل الى اتفاق بين الاطراف المتحاورة سيفرح لذلك كل شخص · وفي حال عدم التوصل الى اتفاق فسيستمر الوضع الحالي · وهكذا لن يحدث أي خلل في كلا الحالين · وبناء على ذلك فأنا متفائل للمستقبل » (٤٥) ·

٤ ـ تجريد قرار ٢٤٢ من كل صلة بالامر : على عكس تأكيدات كارتر من ان الاطار العام لكامب ديفيد « يولي اهتماما بالمبادىء والقضايا المحددة بطريقة اساسية مما يوصل الى حل شامل » (٤٦) ، فان جوهر الامر هو ان المؤتمرين في كامب ديفيد توصلوا الى اسلوب يمكن عبره التوصل الى تسوية لكن من غير ان تكون هناك مبادىء تحكم هذه التسوية ·

صحيح ان اطار كامب ديفيد ، في تأجيله اتخاذ اي قرار حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وتوصيته بأن هذه القرارات سيتم الاتفاق حولها في المحادثات الرباعية خلال فترة لا تزيد على ثلاث سنوات بعد بدء الفترة الانتقالية قد اشترط ان هذه « المحادثات ستعتمد اساسا لها كل مبادىء وفقرات القرار الصادر عن مجلس الامن رقم ٢٤٢ » ، كما ان الدبلوماسيين الاميركيين كانوا يؤكدون على ذلك في مجالسهم الخاصة مع الزعماء العرب · غير ان ما لم يلحظه الدبلوماسيون الاميركيون هو ان اي قيمة فعلية قد تترتب عن هذا القول المتعلق بقرار ٢٤٢ قد سبق الغاؤها من قبل اسرائيل ·

وفي كلمته يوم ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ امام زعماء اليهود الاميركيين ، كشف بيغن عن تفاصيل مهمة تتعلق بتاريخ محادثات كامب ديفيد مما يسلط ضوءا مختلفا على الاثر السياسي والقانوني للاشارة الى القرار ٢٤٢ في اتفاقيات كامب ديفيد · وروايته عن محادثات كامب ديفيد ، في هذا الخصوص، لم تلق النفي من أي من المشاركين الاميركيين او المصريين · وحسب بيغن ، فان المفاوضين امضوا الايام الثمانية الاولى في خلاف حاد حول مقطع ورد في مسودة مشروع اميركي وينص على ان المحادثات المقبلة ستقوم على مبدأ « عدم جواز ضم اراضي الغير بالحرب » ـ وهو اكثر المبادىء صلة في قرار رقم ٢٤٢· كما افصح بيغن انه رفض بقوة توقيع اي مسودة تشمل هذا المقطع وانه بعد ثمانية ايام من الحوار تم استبعاد المقطع · وعند ذلك امكن الاستمرار بالمحادثات » (٤٧) ، وبقدر ما كان مهما وحاسما اصرار بيغن على رفض تضمين الوثيقة المقطع المتعلق « بعدم جواز » وازعان الرئيسين كارتر والسادات لهذا الموقف ، كان كذلك مهما المنطق الذي اعتمده بيغن لموقفه وشرحه بنفسه (٤٨) ، واستنادا الى روايته التي لم ينفها أحد ذكر بيغن :